كثير العزلة والانفراد فعاتبه اخوه فقال له ان كنت من الناس فلا بد لك
من الناس فقال يحيى ان كنت من الناس فلا بد لك من الله وقيل له اذا هجرت
الخلق مع من تعيش قال مع من هجرتهم له وانشد ابراهيم بن ادهم هذا اللغز في ح

هجرت الخلق طرا في رضاكا ❊ واليتم العيال لكي اراكا
فلو قطعتني في الحب امرا ❊ لما حن الفؤاد الى سواكا

وعوتب غزوان على خلوته فقال اصبت راحة قلبي في مجالسة من لديه حاجتي
ولم يتهم ربما نسب بعضهم الى الجنون لبعد حاله من احوال الناس كما كان اويس
يقال له ذا اللاع وكان ابو مسلم الخولاني كثير اللهج بالذكر فقال رجل
لجليسه أمجنون صاحبكم قال ابو مسلم لا يا اخي ولكن هذا دواء الجنون وفي
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا الله حتى يقولوا مجنون وقال
الحسن في صفتهم اذا نظر اليهم الجاهل حسبهم مرضى وما بالقوم من مرض و
يقولون قد خولطوا وقد خالط القوم امر عظيم لهيهات والله مشغولون عن
دنياكم وفي هذا المعنى يقول القائل

وحرمة الود مالي عنكم عوض ❊ وليس لي في سواكم سادتي غرض
ومن حديثي بكم قالوا به مرض ❊ فقلت لازال عني ذاك المرض

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا فقال له استحي من الله كما
تستحي من رجلين من صالحي عشيرتك لا يفارقانك وفي حديث آخر انه صلى
الله عليه وسلم قال افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيث كنت وفي حديث ح حيث
آخر انه سئل صلى الله عليه وسلم ما تزكية المرء نفسه قال ان يعلم ان الله
معه حيث كان وفي حديث آخر عنه صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة في ظل
الله يوم لا ظل الا ظله فذكر منهم رجلا اينما توجه علم ان الله معه
وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الاحسان فقال ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ولابي عبادة البحتري في هذا
المعنى ابيات حسنة لكنه اساء بقبح لها في مخلوق وقد اصلحت منها
كلمات حتى استقامت على الطريقة وهي هذه

كأن

كأن رقيبا منك يرعى خواطري ❊ وآخر يرعى خاطري ولساني
فما ابصرت عيناي بعدك منظرا ❊ يسوءك الا قلت قد رمقاني
وما بدرت من في بعدك لفظة ❊ لغيرك الا قلت قد سمعاني
ولا خطرت من ذكر غيرك خطرة ❊ على القلب الا عرجا بعناني
اذا ما تسلى القاعدون عن الهوى ❊ بذكر فلان او بذكر فلان
وحدث الذي يسلي سواي يشوقني ❊ الى قربكم حتى املا مكاني
اخلاء صدق قد سئمت لقاهم ❊ وغضضت طرفي عنهم ولساني
وما البعض اسلى عنهم غير انني ❊ اراك على كل الجهات تراني

تم والحمد لله وحده وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه وسلم

ويليه شرح حديث من سلك طريقا يلتمس فيه
علما الى آخره في فضل العلم وطلبه للمؤلف
المذكور رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا اخرج الامام احمد وابو داود والترمذي
وابن ماجة في كتبهم ان رجلا قدم من المدينة على ابي الدرداء وهو بدمشق
فقال ما اقدمك يا اخي قال حديث بلغني انك تحدث به عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما جئت لحاجة قال لا قال ما قدمت لتجارة قال لا قال
ما جئت الا في طلب هذا الحديث قال نعم قال فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله له به طريقا
الى الجنة وان الملائكة تضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم ليستغفر له
من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)